

غريب الحديث لابن قتيبة

قليل مُعْطُوهُمْ يُحَافِظُونَ عَلَى الْحُرُوفِ وَيُضَيِّعُونَ الْحُدُودَ أَعْمَالُهُمْ تَبَعٌ لِأَهْوَائِهِمْ " .
وذكر ابن عباس الخوارج الذين أتاهم بأمر عليّ فقال : دَخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ لَمْ أَرَ قَطَّ أَشَدَّ
اجْتِهَادًا مِنْهُمْ جِرْبَاهُهُمْ قَرَحَةٌ مِنَ السَّجُودِ وَأَيْدِيهِمْ كَأَنَّهُمْ ثَفَنَ الْإِبِلِ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ
مُرَّحَاضَةٌ مُسَهَّـدِينَ مُسَهِّمَةً وَجُوهُهُمْ " .

والمُرَّحَاضَةُ : الْمَغْسُوءَةُ يَقَالُ : رَحَضْتُ الثَّوبَ إِذَا غَسَلْتَهُ . وَمُسَهِّمَةٌ : مِنْ
السَّهْمِ هُومٌ وَهُوَ الصَّهْمُ .

وقوله : يَنْثُرُ الدَّقْلَ والدَّقْلُ مِنَ التَّمْرِ أَوْ أَكْثَرُهُ لَا يَلْمَقُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَإِذَا
نُثِرَ خَرَجَ سَرِيعًا وَتَغَرَّقَ وَانْفَرَدَتْ كُلُّ تَمْرَةٍ عَنْ صَاحِبَتِهَا . شَبَّهَ قِرَاءَتَهُ لِلْقُرْآنِ
بِذَلِكَ لِهَذِهِ أَيْسَاهُ . وَهُوَ كَقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ : " لَا تَهْذُؤُوا الْقُرْآنَ هَذًّا كَهَذَا الشَّعْرِ وَلَا
تَنْثُرُوهُ نَثْرَ الدَّقْلِ " . يَرِيدُ : لَا تَعْجِلُوا فِي التَّلَاوَةِ . قَالَ اللَّيْثُ